

اللقاء الخامس: «شرح كتاب شمائل النبي ﷺ للإمام الترمذي رحمه الله» - الأستاذ الدكتور. عيسى المسلي .

عيسى المسلي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه الصلاة والسلام على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين. صاحب الخلق العظيم. صاحب اشرف - 00:00:00

الصفات واحسنها عليه الصلاة والسلام. من زينه الله تعالى باعظم الشمائل واحسنها ومن جملة الله تعالى وزكاه عليه الصلاة والسلام. مرحبا بكم واهلا في هذا اللقاء الذي ندعو الله تعالى - 00:00:43

الا ان يكون مباركا نافعا لنا اجمعين. مرحبا بكم مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في شمائله واخلاقه وصفاته عليه الصلاة والسلام. مرحبا بكم. اذ شمائله ونذكر اخلاقه ونذكر هديه فنصلي عليه صلى الله عليه وسلم خصوصا واننا في - 00:01:03

ليلة فاضلة ليلة الجمعة اهلا وسهلا ومرحبا بكم. ادعو الله تعالى ان يكون اللقاء مبارك تارة وادعو ان يكون الصوت واضحا باذن الله تبارك وتعالى اهلا بكم. وصلنا في شمائل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:33

الى ما جاء وحسب ما بومب الامام الترمذي رحمه الله تعالى كنا وقفنا عند اخر ما وقفنا عن الخاتم ثم بوب رحمه الله تعالى وترجم بابا فقال رحمة الله تعالى عليه باب ما جاء - 00:02:05

في صفة سيف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هنا لفترة دقيقة لفت بعض اهل الفضل اليها. ما هي المناسبة بين ابواب الخاتم وقد ذكر بابين سبق دراستهما والمناسبة بين بين البابين في الخاتم - 00:02:30

لخاتم النبي عليه الصلاة والسلام. ثم هذا الباب في صفة سيفه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هذا عمل دقيق للامام الترمذي عليه رحمة الله تعالى. ثمة مناسبة اشار اليها بعض اهل - 00:02:58

ان الخاتم انما اتخذه النبي عليه الصلاة والسلام او بعبارة اخرى اتخذه النبي عليه الصلاة والسلام حين اراد مخاطبة ملوك الارض ليدعوهم الى الاسلام فليل له ان العجم لا يقبلون خطابا الا اذا كان مختوما. فاتخذ عليه الصلاة والسلام الخاتم - 00:03:18

والصيف ايضا. فما العلاقة بين الخاتم والسيف؟ الخاتم يختم به الخطاب. محمد رسول الله والسيف تعرفون مراده واستعماله في الجهاد في المراد به واستعماله في الجهاد في سبيل الله تعالى هما هما اساس تبليغ الدعوة الى الخلق. فمن فمن قبل - 00:03:46

دعوة بالخطاب ومن اجاب داعي الله تعالى وقبل فيقدم اولاً الخطاب سواء الخطاب مكتوبا او الخطاب ملفوظا اي يدعى يدعى بالتي هي احسن. يدعى بالتي هي احسن فيدعى بان يبين له الحق ويبين له كلام الله تعالى وكلام رسوله - 00:04:16

صلى الله عليه واله وسلم. فان قبل والا فالأخرى وهي السيف. والجهاد في سبيل الله المقصد الاعظم الاجل له هو اقامة العبودية لله تبارك وتعالى. اقامة العبودية لله تبارك وتعالى. كما - 00:04:46

قال بعض الصحابة ابتعنا الله تعالى لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. هذه نقطة لطيفة فقول الامام الترمذي بعض ما جاء في صفة سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم. لاول وهلة يظن - 00:05:06

الظان ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا واحدا لانه قال في صفة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم والواقع ان كلمة سيف اسم جنس. فاذا اضيف سيف رسول الله فانه يعم - 00:05:26

كما قال الله عز وجل وان تعدوا نعمة الله ونعمة كيف تعد نعمة كيف تعدوا نعمة الله؟ النعمة اسم جنس اضيفت فصارت

فأفادت العموم أي المقصود وأن تعدوا نعم الله. وهنا في صفة سيد رسول الله أي في صفة سيوف رسول - [00:05:46](#)
اسم جنس مضاف. ابن القيم رحمه الله تعالى ذكر أنه كان في كتابه العظيم زاد المعاد في هدى أو في هدي خير العباد. ذكر أن لرسول
الله صلى الله عليه وسلم تسعة أسياف - [00:06:14](#)

تسعة أسياف قال رحمه الله تعالى فصل في ذكر سلاحه وأتاته صلى الله عليه وسلم. كان له تسعة أسياف مأثور هي أسماؤها كانوا
يسمون يسمونها مأثور والعضب وذو الفقار قال وكان لا يكاد يفارقه - [00:06:35](#)
والقلعي والبتار والحتف والرسوب والمخزم والقضيب فهذه تسعة أسياف لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. قل لي ماذا تفهم من
هذا؟ يفهم من هذا عنايته عليه الصلاة والسلام. بأمر الجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى. فإنه عليه الصلاة والسلام - [00:07:03](#)
كان أمام المجاهدين لأعلاء كلمة الله تبارك وتعالى. الجهاد بحق في وجهه المشروع الصحيح. نعم تسعة تسعة ولا يلزم لا يلزم
اجتماعها كلها لا يلزم اجتماعها كلها بل قد يكون مجموع - [00:07:34](#)

ومنها عنده وهكذا لكن مجموع ما ملكه عليه الصلاة والسلام من السيوف تسعة. وسيأتي السيف والمغفر والدرع الة الحرب. فقد كان
عليه الصلاة والسلام يستعد بذلك كله. وكم غزا عليه الصلاة - [00:07:54](#)
منذ أن استقر بالمدينة في السنة الأولى من هجرته عليه الصلاة والسلام حتى توفاه الله تعالى قريبا أو أكمل عليه الصلاة والسلام عشر
سنين غزا فيها ثلاثا وعشرين غزوة. بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم - [00:08:14](#)
ثمة حديث رواه الإمام الترمذي وانكره بعض الأئمة حديث أنس قال كانت طبيعة سيف القطيعة القطيع السيف له مقبض الذي يأخذ
السيف يأخذه بمقبضه. ثم لا يزال طول يومه وهو يأخذ به ويقاقل طول يومه. فمهم جدا أن تكون قبضته - [00:08:34](#)
مناسبة ومهم أن يتمكن من قبضة الصيف في قبضة السيف في آخرها يكون يكون جزء من من القبضة بعد نهاية اليد. فحتى لا تنزلقا
ينزلق السيف يكون له جزء يقبض عليه وجزء - [00:09:05](#)

أخرجوا من بعد يده بعد كفه. هذه القطيعة هي القطيعة التي تكون في طرف السيف. الذي يقبض عليه الصلاة والسلام فالسيف في
جهة والطبيعة طرفه. فإذا قبض فان تكون الطبيعة في طرفه الآخر. هكذا روي وأن كان هذا الحديث منكر كما قال - [00:09:26](#)
الإمام أحمد أنكره الإمام أحمد لكن مروى أنه كان أنه كانت طبيعته من فضة أصح من هذا وهكذا هو أصح شيء بهذا الباب ما روي
مرسلا من حديث سعيد ابن أبي الحسن البصري أخو الحسن ابن أبي الحسن البصري. سعيد ابن أبي الحسن البصري - [00:09:46](#)
نعم روى أن النبي قال كانت قبضة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة. قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى أقوى هذه
لأنه روي عدة روايات وكلها ضعاف. قال الحسن البصري قال الإمام أبو داود الإمام المحدث الكبير أبو داود - [00:10:13](#)
السجستاني عليه رحمة الله قال أقوى هذه الأحاديث. حديث سعيد ابن أبي الحسن يعني مع أنه مرسل أي خبر تابعي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويمكن أن يستأنف أن يستأنس بهذا الحديث - [00:10:33](#)
يعني زينة في طرف طرف السيف مزين بذلك والحديث كما تقدم فيه شيء لكن أو أصح ما روي به هو المرسل مرسل سعيد ابن أبي
الحسن البصري. نعم. في صحيح - [00:10:53](#)

البخاري عن أبي امامة رضي الله عنه قال لقد فتح الفتوح قوم نص عظيم هذا. حديث أبي امامة رضي الله عنه. أبو امامة صحابي
صديق بن عجلان رضي الله تعالى عنه يقول لقد فتح الفتوح قومي - [00:11:08](#)
ما كانت حلية سيوفهم الذهب ولا الفضة. إنما كانت حليتهم العنابي والآنك والحديد. يقول الفتوح فتحوا البلدان. فتحوا القلوب لم
يفتحوها بزخرفة ولم يفتحوها بمهرج ولم يفتحوها بكثير تزيين. ولا ادعاءات في تزيين - [00:11:28](#)
لا افتتحوها بما عندهم كانت سيوفهم ما الذي كانوا يفعلون بها؟ كيف يشدونها؟ بالعنابي. والآن الرصاص والحديد يعني ما كانت
متكلفا فيها لم يكن متكلفا فيها. أي في الزينة. أما في مكانتها وفي قوتها وفي صلابتها فذلك أمر آخر - [00:12:00](#)
لأنها لأن يبنني عليها أمر عظيم فقال لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب ولا الفضة. إنما كانت حليتهم العنابي
قالوا أنه العصب عصب. يكون عند الرقبة عصب قوي. العصب اللي يعرفون العصب اه - [00:12:25](#)

غير الشحم وغير اللحم يكون فيه عصب هذا العصب يشد به طرف السيف. ويشد به غيره. فاذا جف اشتد. يشد بهما رطب. فاذا جف اشتد عندهم كثيرون وما ما كانت مزينة بالذهب والفضة والزخارف. لكن فتحوا الفتوح رضي الله تعالى - [00:12:50](#) وارضاهم ثمة حديث مروي ايضا وهو مرسل والمرسل فيه ضعف من حيث الاصل حديث مرسل ابن رضي الله رحمه الله تعالى قال ابن سيرين قال سمعت سيقي على سيف سمرة ابن جندب يقول اخذت سيف سمرة ابن جندب - [00:13:14](#) صاحب الرسول عليه الصلاة والسلام وجعلت سيقي على هيئة سيف سمر ابن جندب مثله. قال وزعم سمرة انه صنع سيفه على سيف الله صلى الله عليه وسلم. وكان حنفيا. حنفيا - [00:13:38](#) يعني لاحظ انهم يصفون السيف ويهتمون به ويعنون به واعدوا لهم ما استطعتم من قوة هذا من اجمع النصوص في الاستعداد لكل معاني القوة المعنوية التي يدخل فيها الايمان والعلم والعبادة والعلاقة بالله والمادية المحسوسة بكل ادوات الجهاد في سبيل الله - [00:14:01](#)

تبارك وتعالى قال فكانوا يعنون بالسيوف في صنع هذا على هذا على سيقي هذا ويسمونه يقول كان حنفيا اما انه على سيوف بني حنيفة او لانه صنعه رجل من من بني حنيفة قال لهم انه اصبح وصف لبعض السيول يسمى حنفية - [00:14:32](#) ثم قال الامام الترمذي رحمه الله تعالى باب ما جاء في صفة درع رسول الله صلى الله عليه وسلم ايش يقدر الدرع لباس لباس يلبسه المجاهد في سبيل الله - [00:14:59](#) المقاتل سواء كان مجاهدا او غير مجاهد لباس لباس لكنه لباس من حديد لباس من حديد. اما على هيئة حلق او على غير ذلك. الغرض منه ان يقي قاتل السيف مثلا وطعنات الرماح والسهام ان يقيه ويقي جسمه - [00:15:24](#) تحميه باذن الله تبارك وتعالى هنا ايضا نرجع الى الامام ابن القيم رحمه الله تعالى فقد ذكر ان للنبي عليه الصلاة والسلام ان له سبعة اذرع. قال وكان له سبعة اذرع صلى الله عليه وسلم. ذات الفضول - [00:15:56](#) وهي التي راهنها عند اليهودي. وذات الوشاح وذات الحواشي والسعدية وفضة والبطراء والخرنخ. لاحظ يسمون السيوف يسمون الدروع يعنون بالة الجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى يعنون بذلك ويهتمون به رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. هنا لفظة مهمة. طيب اين التوكل؟ اين - [00:16:22](#) التوكل؟ الجواب استنبط بعض العلماء من هذا استنبط بعض العلماء من هذا انه عليه الصلاة والسلام امام المتوكلين. ومع ذلك اخذ بهذه الاسباب. اخذ بالاسباب التي تقي. اسباب تقي الضرب واسباب - [00:16:52](#) وكما سيأتي المغفر ايضا على الرأس فاتخذ الاسباب عليه الصلاة والسلام مع توكله على ربه سبحانه وتعالى خالق الاسباب انتظر عمل عليه الصلاة والسلام عمل عليه الصلاة والسلام بالاسباب ولكنه يتوكل - [00:17:14](#) على خالق الاسباب جل وتعالى نعم ثم اخرج الامام الترمذي رحمه الله تعالى هنا في الشمائل اخرج حديث الزبير بن العوام قال كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد درعان - [00:17:40](#) ظاهر بينها ان لبس درعا ثم لبس درعا اخر قال فذهب الى الصخرة فلم يستطع اراد ان يرقى على صخرة فلم يستطع عليه عليه لباسان من حديد عليه الصلاة والسلام - [00:18:06](#) وقد جاء عنه انه صلى الله عليه وسلم لبس درعين في احد ظاهر بينهما اي يعضد عضد هذا بهذا كما قال تعالى فان تظاهرا عليه يعني تعاوننا. قال فنهض الى الصخرة فلم يستطع. اراد ان يرقى على الصخرة حتى يراه الناس - [00:18:24](#) حتى ويكون لذلك ويكون ظاهرا بارزا فلم يستطع عليه لباسان من حديد عليه درعان قال فاقعد طلحة تحت وصعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى استوى على الصخرة ثم كافأ طلحة قال اوجب طلحة يعني اوجب - [00:18:44](#) اكتب الجنة باذن الله تبارك وتعالى. قال ابن القيم في تأكيد على اللفظة التي سبق الاشارة اليها قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم المتوكلين. وكان يلبس لثمته يعني اداة الحرب. ودرعه بل ظاهر - [00:19:04](#) طالما احد بين ذراعين واختفى في الغار ثلاث فكان متوكلا في السبب لا على السبب. متوكلا على الله في العمل للاسباب وفي الوقاية

من الشر كل ذي شر وفي كل شيء متوكلا على الله عز وجل لا لكنه يعمل بالاسباب ولا - [00:19:24](#)

توكلوا على الاسباب ثم روى الامام الترمذي رحمه الله تعالى الحديث المشار اليه الحديث الثائب ابن يزيد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليه يوم احد درعان قد ظاهر بينهما. هذا الحديث - [00:19:44](#)

صححه شيخ الالباني رحمه الله تعالى واخرجه الامام ابو داود واخرجه الامام ابو داود وصححه الشيخ الالباني وحسنه في موضع اخر شاهد من هذا كان عليه الصلاة والسلام يعتني باله الجهاد في سبيل الله. سيفه درعه - [00:20:09](#)

ثم المرفق ولذلك قال الامام الترمذي رحمه الله بعد هذا وهذه ابواب متناسبة ناسب بعضها بعضا وناسب تتابعها ناسب تتابعها. قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في صفة مغفار رسول الله صلى الله - [00:20:32](#)

عليه وسلم المغفر ما هو المغفر؟ مثل ما قلنا عن الدرع يلبس على الجسد هذا يلبس على الرأس. الان يسمونه الخوذة. يسمونه الخوذة يلبس على الرأس يكون من حديد. حتى يقي الرأس باذن الله تعالى ضربات السيف - [00:20:52](#)

والان يقيه من اثار السقوط ويرقيهم احيانا يكون واقى من الرصاص وغير ذلك. المهم المغفر وما يلبس على ما يلبسه المقاتل على رأسه حماية لرأسه ثم روى الامام الترمذي حديثا مخرجا في الصحيحين حديث انس ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:12](#)

قال مكة وعليه مغفر. النبي عليه الصلاة والسلام دخل مكة مرات. فمن اين؟ دخل الى مكة اي دخوله؟ ومتى نعم هذا الدخول دخول النبي عليه الصلاة والسلام الى مكة هذا كان في السنة الثامنة من الهجرة - [00:21:38](#)

حين جاء فاتحا وفتح الله تعالى عليه مكة. هذا كان في السنة الثامنة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعليه مغفر هذا هو الشاهد انه كان عليه الصلاة والسلام كما تقدم يعنى باللات الحرب - [00:22:03](#)

والجهاد في سبيل الله تعالى مع انه امام المتوكلين فليل له هذا ابن خطل متعلق باستار الكعبة. فقال اقتله بالخطل هذا عنده جرائم عظيمة وقتل واتخذ قينتين يغنيان بهجاء النبي عليه الصلاة والسلام وسبه وسب اصحابه. يعني - [00:22:21](#)

اللغف العداوة ولكس نكت ونكت نعم وقتل خادما وغير ذلك فاخبر النبي عليه الصلاة والسلام دمه. ولما دخل مكة عليه الصلاة والسلام ومكة حرام لا يختلى خلاها حتى الحشائش لا تقطع. ولا ينفر صيدها حتى الحمام والعصافير ما ما تنفر - [00:22:47](#)

ومن دخله كان امنا. لكن لكن الله تعالى احلها اي مكة. لرسوله صلى الله عليه ساعة من نهار في بطة مكة. ثم قال عليه الصلاة والسلام ولا تحل لاحد من بعدي. فهو حرم امن. نسأل الله تعالى - [00:23:15](#)

ان يؤمنه من كل شر وسوء. وان يحفظه من كل قاصد شر وسوء. اللهم امين فلما دخل النبي عليه الصلاة قالوا هذا بالخطأ المتعلق باستار الكعبة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوه - [00:23:35](#)

ثم روى من وجه اخر عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر قال فلما نزع جاءه رجل فقال له ابن خطر متعلق باستار الكعبة. فقال - [00:23:54](#)

خلقت؟ قال ابن شهاب راويه عن انس ابن شهاب والزهري عن انس قال وبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يومئذ محرما. نعم جاء فاتحا صلى الله عليه واله وسلم. سنقفز الباب السابع عشر - [00:24:19](#)

اه بل سنأخذه بل سنأخذه ان شاء الله تعالى. قال الامام الترمذي رحمه الله تعالى باب ما جاء في عمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قلنا في السيف والدرع نقول انه في العمامة في قوله باب ما جاء - [00:24:44](#)

في عمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفهم احد غالبا انه كانت له عمامة واحدة فقط وقد تكون له عمامة ثم تبلى ثم وهكذا. العمامة هي التي تلبس على الرأس لانها تعم الرأس - [00:25:16](#)

وتغطيه كاملا تلف على الرأس وتعمه. والعمامة كانت لباسا من عادة العرب يلبسونها على رؤوسهم. هذه كانت عادة عند العرب يلبسون العمامة. والنبي عليه الصلاة سلام لبس ما لبسه الناس في زمانه. نعم لكن كان له هدي في اداب اللباس في ذكر الله تعالى عند اللباس - [00:25:36](#)

في الاستحباب في التيامن عند البداءة باللباس. وعكس ذلك عند خلع اللباس. نعم كان له اداب في ذلك كله كان يحب البياض ادا. اما في اصل اللباس فلم يكن عليه الصلاة والسلام يلبس لباسا - [00:26:06](#)

خاصا او يلبس لباس شهرة يختلف به عن سواه من الناس بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم ثم روى الامام الترمذي عليه رحمة الله تعالى حديث جابر الذي اخرج من طريق - [00:26:26](#)

ابي الزبير عن جابر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء. يوم الفتح قلنا فتح مكة في السنة الثامنة - [00:26:48](#)

طيب لو دقت النظر قليلا الم يمر ما اشكل عليك ما في شيء اشكل عليك؟ طيب قبل قليل مر بك بارك الله فيك وحفظك ورعاك وبارك الله فيك وحفظك مر بك قبل قليل انه ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:10](#)

دخل مكة وعليه مغفر. آآ الحديد على الرأس عليه الصلاة والسلام. حديث على رأسه وقاية وهذا الحديث يقول فيه هذا من حديث انس نعم من حديث انس رضي الله عنه. وهنا من حديث جابر يقول دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة. طيب - [00:27:38](#)

هذا مثال على ما يسمى عند اهل العلم بالحديث مختلف الحديث والتفصيل فيه له موضع اخر. هذا حديث يقول دخل مكة وعليه وعلى رأسه المغفر. وحديث اخر يقول دخل مكة عليه الصلاة والسلام وعليه عمامة سوداء. العمامة لا تكون الا على الرأس اصلا. فهذا - [00:28:03](#)

هذا التعارض هو في الحقيقة ليس بالحقيقة هو هذا التعارض ليس تعارضا حقيقيا اهل العلم لهم مسالك في حل التعارض ومن ذلك اول اهل العلم واولاها واحسنها والذي يقدم على غيره هو التأليف والجمع بين النصوص - [00:28:35](#)

بينها بحيث فان اعمال الدليلين او الحديثين اولى من طرح احدهما. فمن ذلك هنا مثلا هذا الحديث هذا الحديث حديث يقول فيه انس وعلى رأسه المغفر. ويقول جابر على رأسه العمامة. نعم. جمع اهل العلم - [00:29:01](#)

بين هذين الحديثين على وجهين اثنين او على احد وجهين. اما ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام او قبل ذلك. النبي عليه الصلاة والسلام دخل مكة لم يدخلها بدقيقة واحدة. دخل مكة حين اقبل عليها حين وجب آآ - [00:29:24](#)

اقبل عليها قبل ان يدخلها حين اقترب منها وكان مستعدا للقتال ثم دخلها بعد ان استسلموا ثم دخلها عاد الى الحرم وصلى فيه عليه الصلاة والسلام. هذا كله كان يوم دخول فتح مكة. فلا عجب ان يكون في حال - [00:29:47](#)

يلبس فيه المغفر مستعد للقتال. فلما ايقن ان الامر قد انقضى وانتهى واستسلموا واذعنوا ليس بعد ذلك العمامة وكل ذلك ينال الفتح. فكان لابس للمغفر في حال نفس يوم الفتح ولبسا للعمامة في حال في نفسي يوم الفتح. هذا وجه في الجمع. ووجه اخر وهو محتمل - [00:30:07](#)

ايضا عند بعضهم ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام لابس العمامة والمنفر فلبس احدهم معنى الاخر نعم قد يكون لابس المغفر ثم لبس عليه العمامة او العكس وقد يكون العمامة اعلى هو هو الابس - [00:30:37](#)

اه هذا الامر الاول. الامر الثاني طبعا ذكر العلامة ما سبقت الاشارة اليه. العمامة اللباس الذي يعم الرأس. قال ابن القيم رحمه الله كانت له عمامة تسمى السحاب كساها عليا كان النبي عليه الصلاة والسلام اكرم الناس. وكان يلبسها - [00:31:02](#)

هذا يلبس تحتها القلنسوة. القلنسوة غطاء الرأس اذا كان من نفس الثوب من نفس اللباس. قال وكان يلبس القلنسوة غير عمامة ويلبس العمامة بغير قلنسوة يعني بحسن ما يتيسر فقد يلبسهما معا وقد يلبس احدهما - [00:31:32](#)

اما العمامة واما القلنسوة امر اخر ايضا في وروج السواد هنا قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء. السواد هنا لا يعني انه عليه الصلاة والسلام اتخذه شعارا. ودائما فقد - [00:31:52](#)

النبي عليه السلام غير الثوب ولذلك قال ابن القيم رحمه الله تعالى والنبي عليه الصلاة والسلام لم يلبسه لباس الراتبة يعني السواد يقول لم يجعل ذلك دائما وابدا ديدنه. ولا كان شعاره في الاعياد والجمع والمجامع العظام - [00:32:23](#)

وانما اتفق له لبس الامامة السوداء يوم الفتح. دي رسائل الصحابة ولم يكن سائر لباسه يومئذ السواد. بل كان لواء وابيض يعني لم

يكن ذلك بخصيصة في السواد او قصد او قصد له - [00:32:43](#)

ثم روى ايضا الامام الترمذي حديث عمرو بن حارث رضي الله تعالى عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر وعليه عمامة سوداء وروى ايضا رواه من وجهين. اما الوجه الاول فخرجه ايضا الامام مسلم في الصحيح - [00:33:02](#)

ثم روى حديث عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا سدل عمامته بين كتفيه. قال نافع وكان ابن عمر يفعل ذلك. قال عبيد الله ورأيت القاسم ابن - [00:33:27](#)

محمد وهذا من فقهاء اهل المدينة. ورأيت القاسم ابا محمد وسالما كلاهما سالم بن عبد الله بن عمر والقاسم ابن محمد ابن ابي بكر كلاهما من فقهاء اهل المدينة وعبادها واعلامها قال عبيد الله يعني ابن عمر يعني ابن عمر القاسم ابن محمد وسالما يفعلان - [00:33:50](#)

كان اذا اتم يعني اذا لبس العمامة سدل عمامته كيف اعتم سدل العمامة كيف اذا اعتمد ليس المقصود ذات العمامة كلها وانما المقصود الذبابة الطرف الذي يخرج من العمامة كان - [00:34:10](#)

اذا تم سدله بين كتفيه. هذا الحديث روي عن النبي عليه الصلاة والسلام. وروي عن عبد الله ابن عمر ولقد قال الامام احمد انما هذا موقوف. يعني الصحيح انه مروي عن - [00:34:30](#)

صحيح انه ثابت عن ابن عمر لا عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ثم روى الامام الترمذي رحمه الله حديث عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه - [00:34:50](#)

اصابة دسماء. دسماء يعني ايه سوداء هنا وقفة بل وقفتان الوقفة الاولى هل حث النبي عليه الصلاة والسلام على العمامة هل امر بها؟ هل حث عليها لا يعرف حديث صحيح في ذلك انه امر بها او حث عليها. وما ورد في هذا الحديث - [00:35:10](#)

احاديث واهية او موضوعة لا تصح من ذلك صلاة بعمامة خير من خمس وعشرين صلاة بلا عمامة او جمعة بعمامة خير من سبعين جمعة بلا عمامة كل ذلك من الواهي الشديد الضعف الذي لا يثبت من الشديد الضعف. الواهي اما موضوع او واعي لا يثبت -

[00:35:45](#)

عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. الامر الثاني الذي يظهر والله تعالى اعلم ان العمامة لباس من عادة العرب فلبسه النبي عليه الصلاة والسلام على ما اعتاده الناس في زمانه - [00:36:06](#)

بعض الناس يحب ان يلبس كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس. ذلك شأنه لكن ان يقال انها سنة. او يقال انها من هدي انه سنة مرغب فيها شرعا هذا فيه كلام لاهل العلم - [00:36:27](#)

وبعض المحققين من اهل العلم يقول انه انه لم يرد شيء في فضلها لم يصح شيء في فضلها او الحث عليها نعم لبس النبي عليه الصلاة والسلام العمامة لبس لبس النبي عليه الصلاة والسلام العمامة لكن ذلك لا يدل دلالة على مجرد - [00:36:43](#)

عليه الصلاة والسلام مجرد اللبس لا يدل على انها سنة. وجاء في هذا الخطوة اللجنة الدائمة للافتاء وغيرهم ثم قال الامام الترمذي رحمه الله تعالى باب ما جاء في صفة ازار رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:03](#)

الازار الازار يلبس مع الرداء. الازار يلبس مع الرداء فما هو الازار؟ وما هو الرداء؟ الرداء والازار عادة اللباس الذي يكون من قسمين. باختصار كلکم تعرفون لباس الاحرام نختصر لكم هذا كان من عائلة العرب يلبسونه - [00:37:23](#)

باي لون كان الازار والرداء. فاذا سمعت في الاحاديث الازار والرداء فهو هذا. ما هو الازار هو الذي يغطي اسفل الجسد؟ والرباء الذي يعم به اعلى الجسد. هذا هو الازار والرداء. فهنا الامام ابن القيم رحمه الامام الترمذي - [00:37:59](#)

رحمه الله يقول باب ما جاء في صفة ازار رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم روى حديث ابي بردة عن ابيه ابي موسى. صححوا النسخة التي عندكم قال انا ابي بردة قال اخرجت الينا عائشة لا. ابو بردة هذا - [00:38:23](#)

آ ابو بردة هذا هو ابن ابي موسى عن ابي بردة قال اخرجت اليه والحديث في الصحيحين اخرجت الينا عائشة رضي الله عنها كساء ملبدة واذارا غليظا فقالت قالت قبض رسول الله قبض رح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين - [00:38:51](#)

نساء وازارا. الكساء قطعة من القماش تلف اعلى الجسد فيلبس رداء قال كفاء ملبدا. ملبدا يعني ثخيدا ثقيلًا وازارا غليظا نفس الشيء. الازار هو الذي يغطي به اسفل الجسد ايضا كان هذا الازار - [00:39:21](#)

ايضا كان هذا الازار كان هذا الازار غليظا. ولذلك قالت واذا قال وازارا غليظا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين. يعني فارق الدنيا وهو يلبس هذين. والحديث في الصحيحين كان - [00:39:49](#)

حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تخبر خبرا وهي ذات علم بهذا. فانه عليه الصلاة والسلام توفي بين سحرها ونحرها. فكان سيلبس حينئذ ازارا ورداء غليظين. بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم - [00:40:20](#)

ثم روى الامام الترمذي رحمه الله تعالى في هذا الباب باب ما جاء في صفة ازالة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاشعث بن سليم قال سمعت عمتي تحدث عن عمها قال بين انا امشي بالمدينة - [00:40:39](#)

اذا انسان خلفي يقول ارفع ازارك فانه اتقى وابقى. وفي رواية اتقى وانقى. قال فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت يا رسول الله انما هي بردة ملحاء - [00:41:19](#)

يعني ملونة مخططة يقول هذه بردة. قال اما لك في اسوة؟ فنظرت فاذا ازاره الى نصف ساعة صلى الله عليه واله وسلم. واصح من هذا حديث ابن عمر رضي الله - [00:41:46](#)

تعالى عنهما في صحيح مسلم قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ازار استرخاء يعني نازل. فقال يا عبد الله ارق ازارك فرفعته ثم قال زد فزدت - [00:42:08](#)

قال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فما زلت اتحراها بعد. يعني ما زلت احاول دائما ان البس الى نفس الحد الذي لبسته امام رسول الله صلى الله عليه وسلم. سأله بعض القوم - [00:42:34](#)

كيف نعرف الى اين ابن عمر يقول مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ازالة استرخاء فقال يا عبد الله ارفع ازارك قال فرفعتهم ثم قال زدت فزدت فبلا اين؟ هنا جاء الفقه فقه تلاميذ عبد الله بن عمر فقال بعض القوم الى اين - [00:42:53](#)

فقال الى انصاف الساقين. الى انصاف الساقين في صحيح البخاري صحيح البخاري في يوم حادث عظيم جدا من اعظم ما مر على المسلمين في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:13](#)

الاحداث ذلكم يوم طعن الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه. طعنه ابو لؤلؤة المجوسي. وهو يصلي قاسي الفجر طعنه بخنجر مسموم ففي صحيح البخاري يوم طعن امير المؤمنين عمر بن الخطاب - [00:43:40](#)

فجاء الناس يثنون عليه. يعني جاءوا يعودونه وهو في تلك الحال شديدة طعم وشرب اللبن فخرج من من جسده عليه الصلاة من جرحي فعرفوا انه يعني اه انه اوشك فجعلوا فجأوا يثنون عليه حكمة الثناء هنا ليست - [00:44:11](#)

تزلقا. هو الان اشرف على الموت رضي الله عنه وارضاه. لكن هذه هذا من فقه الصحابة الكرام. ومن كان موجودا الذاك لان الانسان كما قال عليه الصلاة لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بربه. فالانسان يكون في حياته دائما بين الخوف - [00:44:31](#)

رجاء وقد يغلب احيانا الخوف وقد يغلب احيانا الرجاء لكن اذا اقبل على ربه واوشك على الانتقال الى الله عز وجل فينبغي حينئذ ان يحسن الظن بالله كما قال الله جل جلاله في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي. فهم هنا يثنون عليه يذكرونه بما قد يكون سببا ان شاء الله في احسان - [00:44:51](#)

ظنه بربه. لكن عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه كان له شأن اخر. قال وجاء الناس يثنون عليه. وجاء رجل شاب فقال يا امير المؤمنين ابشر يا هو مطعون الدماء تسيل من جسده وهو يوشك ان ينتقل لكن انظر الى فقه الصحيح - [00:45:15](#)

وانظر الى الى كيف يرفعون المعنويات وكيف يقفون مع الشخص وقوفا شرعيا ابشر يا امير يا امير المؤمنين ببشرى الله لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقدم في الاسلام ما قد علمت. من اوائل من اسلموا في مكة - [00:45:35](#)

وعز الاسلام به والمسلمون. ثم يليك فعدلت. ثم شهادة يقول جمع الله لك كل هذا. ثم خاتمتها شهادة في سبيل الله وهو يصلي في المحراب قال عمر ما يغره ذلك. بل هو ابعد شيء عن ذلك. ولا تعجبه نفسه - [00:45:55](#)

ما يغره ذلك. ليس كما يفعل كثير من الناس قليل من المدح. يغره يغره ويخدعه حتى يظن نفسه شيئا مذكورا قال عمر رضي الله عنه وددت ان ذلك كفاف لا علي ولا لي لان الولاية الولاية امرها عظيم. وتولى امر الناس. والذي كان يفكر في المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. ويقول لو عثرت - [00:46:21](#)

شغلة في العراق لظننت ان الله سيسألني عنها فهو يقول هناك وددت ان ذلك كفاه الله علي ولا لي. قال بعد كل هذا وهو في ذلك الحال فلما ادبر يعني هذا الشاب الذي قال هذا الكلام الجزل. فلما ادبر اذا ازاله يمس الارض. قال ردوا عليه - [00:46:52](#)

الغلام عمر رضي الله عنه قال ابن اخي ارفع ثوبك فانه ابقى لثوبك. الثوب الطويل او البنطال الطويل تلاحظون دائما يعني يمسح به الارض والحذاء ونحو ذلك. يكون في اثار حتى احيانا يصيبه اثار تقطع او قاذورات - [00:47:16](#)

قال ارفع ثوبك فانه ابقى لثوبك واتقى لربك نعم فانه ابقى لثوبك واتقى لربك. طبعا هذا الحكم خاص بالرجال دون النساء ولذلك فقد جاء في الترمذي انه عليه الصلاة والسلام قال من جر - [00:47:40](#)

ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة. من جر ثوبه خيلاء ينظر الله اليه يوم القيامة. فقالت ام سلمة فكيف يصنعن النساء بذبولهن؟ ذبولهن يعني الطوله قال يرخين شبرا يعني بعد زيادة عن عن القامة شبر. قالت اذا تنكشف اقدامهن - [00:48:10](#)

ام سلمة تقول اذا تنكذب اقدامهن. ليست اياديهم اذرعتهن. ولا شعورهن ولا اسواقهن يعني جمع الساق ولا قالت الاقدام قال اذا تنكشف ده مهم قال فيلقينه ذراعه. الذراع من المرفق هذا هذا المرفق. هذا - [00:48:40](#)

المرفق هذا المرفق الى اطراف الاصابع هذا هذا الذراع وهذا الشبر شبر هذا الشبر هذا من هنا الى هنا وهذا الذراع الى فقالت فقال النبي عليه الصلاة والسلام فيرخينه ذراعا طوله الزائد بمقدار ذراع - [00:49:10](#)

لا يزدن عليه. لان المرأة مأمورة بالستر. طيب هنا سؤال سؤال هل اجمل في اللباس الاجمل الذي يكون جميلا في المنظر ومقبولا عند الناس ويكون اه يعني جميل ومقبول في المنظر. هل اللباس الطويل او اللباس القصير - [00:49:30](#)

ايهما اجمل ايهما احسن ايهما ابهى منظرا هل اللباس الطويل او اللباس القصير؟ ان كان اللباس الطويل هو الاجمل فلم يقصر النساء ثيابهن؟ وان كان القصير هو الاجمل فلم يطول الرجال - [00:50:02](#)

وثيوبهم هذا من تلاعب ابليس ببني ادم. هذا من تلاعب ابليس لدنيا ادم. فزين للرجال التطويل وزين للنساء التقصير لكنه دائما يعني اذا ذكر احد بالسنة ونحو ذلك فانه تثقل عليه كثير من الناس بعض الناس - [00:50:28](#)

يقول عليه السنة لكن ممكن تجي موضة الشباب اللباس الذي يسمى البرمودا الى انصاف الساق فيصير جميل ولما حين كان سنة المصطفى لم يكن جميلا وكذلك النساء فالرجال فكثير من الناس - [00:50:55](#)

يربطون رؤوسهم بحبل ويجعلونه في ايدي اصحاب الموضة فيتبعونهم تماما مثل قافلة الجمال يربطون رأس الجمال الكبير جمل يربطون رأسه بحبل ثم يربطونه في ذيل الجمل الذي قبله وهو يسير خلفه - [00:51:18](#)

قال بعض العلماء ان المحرم واذا كان سببا في الخيلاء وقال بعض المحققين من اهل العلم ان ان زيادة بالنسبة للرجال ان الاسبال على درجتين. الدرجة الاولى اذا كان اسبالا خاليا من الكبر والخيلاء. فهذا الذي قال عليه - [00:51:42](#)

والصلاة والسلام ما اسفل من الكعبين من الازار ففي النار. اذا كان خاليا من الكبر والخولاء. اما اذا كان مع الخيلاء كذلك له عقوبة اخرى ذلك له عقوبة اخرى فقد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:52:09](#)

كما في صحيح مسلم انه قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم هذي اه هذي اشد من موضوع الحرمة ثلاثة ثلاثة يعني ثلاثة امور كلها كل واحد منها ثلاثة عقوبات لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم - [00:52:32](#)

ولهم عذاب اليم ثم ذكر منهم المسبل. وبينت بعض الروايات المسبل ازاره خيلاء او كما قال عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث وقد روى وقد روى الامام الترمذي رحمه الله حديث سلمة بن الاكوع - [00:52:52](#)

طيب هذا حديث عثمان وفيه كلام بل حديث حذيفة ابن اليمان قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضلة ساقه او ساقه اذا قال هذا موضع الازار يعني في منتصف الساق تقريبا. فان ابيت فاسفل فان ابيت فلا حق للازار في الكعبين. نعم - [00:53:18](#)

حديث ابن عمر قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله الترمذي. لمن جر ثوب خيلاء لم ينظروا لم ينظر الله اليه يوم القيامة. فقالت ام سلمة فكيف الى اخر الحديث - [00:53:40](#)

حديث حذيفة وهو في صححه ابن حبان والشيخ الالباني ان النبي عليه السلام وضع يده على عضلة ساقه فقال هذا موضع الازار فان بيت فاسق فان ابيت فلا حق للازار في الكعبين. وكذلك حديث ابي سعيد الذي رواه الامام مالك والامام - [00:54:04](#)
احمد وابو داود ابن ماجة وابن حبان والبيهقي هجرة المؤمن الى نصف الى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ما كان اسفل من الكعبين فهو في النار من جرب - [00:54:25](#)

اذا له بطل لم ينظر الله اليه. وهذا الحديث حديث ابي سعيد بين كأنه كأن فيه التفصيل. ما كان اسفل من الكعبين فهو في النار ثم بين عقوبة اشد اذا اقترن بالاسبال البطر والكبر. من جر ازاره بطرا لم ينظر الله - [00:54:39](#)
اليه هنا نذكر بما سبقت الاشارة اليه انما ان امر اللباس فضل من الله يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا. ايضا التجمل باللباس حسن جميل. وقد قال عليه الصلاة والسلام سئل الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا. فقال عليه الصلاة والسلام ان - [00:54:59](#)

جميل يحب الجمال. فلا بأس ان يتجمل الانسان بل قد يستحب. بل قد يؤكد في تزين المرأة لزوجها والرجل لكن مع الاخذ بالاداب الشرعية ومع النظر الى حدود الله وما شرع الله عز وجل الى هنا نتوقف عند هذا الباب اسأل - [00:55:30](#)
الله تبارك وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يحب رسول الله صلى الله وسلم على الوجه الذي يرضي ربه ربنا تبارك وتعالى واسأله تبارك وتعالى وادعوه ان يوردنا حوض نبيه صلى الله عليه وسلم. واسأله تبارك وتعالى - [00:55:56](#)
كما جمعنا في درس علمي نتدارس فيه شمائل النبي عليه الصلاة والسلام واخلاقه اسأله تبارك وتعالى ان يجمعنا بكم في جنات النعيم اخوان على سرر متقابلين. الى ان القاكم في الاسبوع القادم استودعكم الله الذي لا - [00:56:16](#)
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:56:36](#)